

رد فعل عجيب لعثمان رضي الله عنه على نبوءة نبوية [181]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ببتكلم النهاردة عن عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه ثالث الخلفاء الراشدين وزوج ابنتي الرسول عليه الصلاة والسلام بتتابع. تزوج في البداية رقية ثم تزوج بعدها ام كلثوم عندما ماتت رقية - [00:00:00](#) رضي الله عنه وارضاه. من اكثر الشخصيات التي تعرضت آلا للانتقاد وتعرضت للسب وللشتيم ولل هجوم الضاري من جامعات مختلفة وطوائف مختلفة وتحدثنا عن ذلك في حلقة ماضية. انا عايز اقول من من الذين - [00:00:17](#) عثمان ابن عفان يعرف مصيره. مصيره هو هذا المنتقد الى اين سيذهب هل يا ترى من اهل الجنة ولا من اهل النار؟ هل يا ترى عمله مقبول ولا غير مقبول؟ هل يا ترى ميزان الحسنات اتقل ولا ميزان السيئات؟ هؤلاء الذين ينتقدون عثمان ابن - [00:00:37](#) عفان هل يعرفون مصيرهم؟ عثمان ابن عفان عرف مصيره. ونحن جميعا عرفنا مصيره. اخبرنا به الحبيب صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم اخبر عن مستقبل عثمان بن عفان اخبر عن مستقبله في الدنيا واخبر واخبر عن مستقبله في الآخرة. شهد له - [00:00:54](#)

وانهم من اهل الجنة. يعني مين مننا يعرف ان هو حتما من اهل الجنة او من اهل النار؟ ما حدش يعرف. هذا كله بيد الله عز وجل وهو امر من امور الغيب - [00:01:14](#) غيب كشف لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرنا به ان هذا الرجل عثمان بن عفان من اهل الجنة. وذكر ذلك مرارا صلى الله عليه وسلم. قال في عبدالرحمن بن عوف آلا رضي الله عنه والحديث في الترمذي وهو صحيح ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان - [00:01:24](#)

في الجنة وعليه في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة. وعبدالرحمن بن عوف في الجنة وسعد في الجنة وسعيد ابن وسعيد ابن زيد في الجنة سعد هو سعد ابن ابي وقاص يعني وسعيد ابن زيد في الجنة وابو عبيدة ابن جراح في الجنة هؤلاء عشرة اللي هم مشهورين في التاريخ بالعشرة المبشرين بالجنة - [00:01:44](#) فهؤلاء وطبعا نفس الحديث ورد عن سعيد بن زيد ايضا. فهو هذا تصريح عثمان في الجنة. وله تبشيرات خاصة يعني ده حديث عام كما عشرة لكن في حاجات خاصة بعثمان ابن عفان والحاجات دي سبحانه الله عملها عشان اعمال تعود بالنفع على الامة. مش اعمال فردية مش مسلا الرسول عليه الصلاة والسلام قال - [00:02:04](#)

عثمان له الجنة لانه كان يصوم طويلا او يقرأ القرآن كثيرا او يقوم باعمال تعبدية خاصة به من الذكر لا ده اعمال كانت تعود بالنفع على الامة. وانا بقول الكلام ده عشان الناس تستحي. الناس اللي بتشتيم عثمان بن عفان او بتتعدى عليه تستحي هو مدح وآلا - [00:02:24](#)

بشر بالجنة لانه كان يخدم الامة. يعني مسلا الحديث هو لما حصروه رضي الله عنه وارضاه زي ما هنشوفه ان شاء الله في حلقات القادمة قصة الحصار وما ترتب عليها لما فحصروه خرج في شرفة بيتي وناشد المحاصرين - [00:02:44](#) وكان يعني بينهم عدد موجود يعني شهد من الصحابة شهد آلا حياة عثمان بن عفان كلها مش الصحابة محاصرينه والصحابة كانوا واقفين بينما كان المنافقون يحاصرون عثمان بن عفان. هنيجي لتفصيلات الكلام ده في حلقات قادمة. فقام عثمان بن عفان يخاطب المحاصرين. طب لما قلنا - [00:03:04](#)

محاصرين منهم منافقين ومنهم من الصحابة. لكن هو كان بينقي الصحابة يكلمهم يقول لهم انشدكم الله ولا انشد الا اصحاب النبي.

صلى الله عليه وسلم. الس انتم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر روما روما اللي هي بئر روما فله الجنة

فحفرت - [00:03:24](#)

يعني فقال اللهم نعم احنا عارفين ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال الكلام ده. طب ما هو الرسول عليه الصلاة والسلام قال اللي

يحفر الروم له الجنة وانا حفرت روما. بئر روما ووهبتها للمسلمين - [00:03:44](#)

قال الستم تعلمون انه قال من جهز جيش العسرة فله الجنة جيش العسرة اللي هو جيش تبوك. فهو جهزه فجهزته ام قال فصدقوه بما

قال. راوي الحديث اللي هو ابو عبد الرحمن بيقول فصدقوه نعم انت فعلت هذا - [00:03:54](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم شهد لك بالجنة. شهد لك بالجنة يوم حفر. بئر روما وشهد لك بجنة يوم ان جهزت جيش العثرة.

العسرة. الرسول ايضا اثبت له الشهادة. الشهيد في سبيل الله هذا له درجة عظيمة كلنا عارفها. والرسول عليه الصلاة والسلام اثبت ان

له الشهادة - [00:04:14](#)

معنى انه يموت مخلصا لله عز وجل شهيدا. فقال صلى الله عليه وسلم عندما صعد على جبل احد اهتز احد فرقده صلى الله عليه

وسلم بقدمه وقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق - [00:04:34](#)

اذا وكان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وابو بكر الصديق وعمر وعثمان. فابو بكر الصديق هو الصديق وعمر وعثمان هم

الشهيدان طبعا النبي صلى الله عليه وسلم فهذه شهادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يموت على الشهادة انه شهيد في

سبيل الله. وتكرر الموقف ثاني في مكة. يعني هذا الموقف حصل - [00:04:54](#)

عند جبل احد وحصل فوق جبل حراء. ولما خرج الرسول عليه الصلاة والسلام مع مجموعة من اصحابه وصعد جبل حراء. وكان هو

وابو بكر وعمر وعثمان وعلي طلحة والزبير هذه المجموعة كلها كانت واقفة على جبل حراء تهتز ايضا حراء. فقال صلى الله عليه

وسلم اهدأ. فما عليك الا نبي او صديق او شهيد - [00:05:14](#)

وادي طبعا من نبوءات الرسول صلى الله عليه وسلم العجيبة لان كل اللي واقفين على الجبل جبل حراء يا اما كانوا الصديق اللي هو

ابو بكر الصديق يا اما الشهداء اللي هو عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير. كلهم ماتوا شهداء - [00:05:34](#)

بل يرى عدد من الصحابة ان عثمان بن عفان لن يدخل الجنة بمفرده انما يشفع في عدد هائل من الصحابة وده كلام الرسول عليه

الصلاة والسلام قال صلى الله عليه وسلم - [00:05:49](#)

برواية ابي امامة الباهلي الحديث في آا الاجيري وهو حسن قال صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعه رجل من امتي مثل احد

الحيين رابعة او مدد ربيعة او موضة تقريبا هم العرب. معزم العرب من ربيعة وموضة. فبيقول ان فيه قسم هيدخل الجنة. قد حجم

ربيعة او قد - [00:06:03](#)

ده حجم مودر بشفاعه رجل من امة الاسلام. يقول ابو امامة الباهلي رضي الله عنه من كرام الصحابة فكان المشيخة مشيخة يعني

كبار الصحابة يرون ان ذلك الرجل هو عثمان بن عفان - [00:06:29](#)

فعامة الصحابة شايفين ان عثمان بن عفان مش بس هيدخل الجنة لأ ده هيدخل بشفاعته عدد كبير من الناس معه بيلفت نظري

الحقيقة في موضوع بشرى عثمان ابن عفان بالجنة حديث من احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام فيه نبوءة عجيبة - [00:06:43](#)

لعثمان بن عفان وللصحابة. وهذه النبوءة مركبة. عشان كده بقول عجيبة. فيها اكثر من امر عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه

قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة. حائط يعني حديقة. من حدائق المدينة وكان لها باب مقفول -

[00:07:01](#)

فجاء رجل فاستفتح خبط على الباب. فيه رجل خبط على الباب فاستفتح قال عايز ادخل. فقال النبي افتح له وبشره بالجنة ان قال

لابي موسى من غير ما يشوف اللي بوقف برة مين ؟ قال له افتح له وبشره بالجنة. ففتحت له فاذا ابو بكر - [00:07:19](#)

فبشرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح برضه خبط ثاني قال يريد الفتح. فقال النبي افتح له

وبشره بالجنة. ففتحت له فاذا هو عمر. فاخبرته بما قال النبي - [00:07:38](#)

حامد الله ثم استفتح رجل واحد تالت فقال لي افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه. ده الرسول عليه الصلاة والسلام خاص بكلمة زيادة قال افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه. فاذا عثمان - [00:07:55](#)

فاخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان. وفي رواية اللهم صبرا. لان هو عنده حنة زيادة غير الحمد لله على الجنة اللي عنده بقى مصيبة. على بلوى تصيبه. فقال الله المستعان. وفي رواية قال اللهم صبرا. وطبعا يجوز ان هو قال الاتنين. اللهم المستعان - [00:08:12](#)

صبرا. ولما دخلوا قعدوا جنب الرسول عليه الصلاة والسلام. الرواية بتقول ان واحد منهم قاعد على في رواية تانية يعني واحد قعد اليمين اللي هو ابو بكر الصديق على يمينه - [00:08:32](#)

عليه الصلاة والسلام والرسول عليه الصلاة والسلام كان قاعد على البئر في بئر في داخل الحائط قاعد على البئر ومدلج رجليه في داخل البئر. فقعد جنبه على اليمين ابو بكر الصديق ولما دخل - [00:08:42](#)

عمر ابن الخطاب قاعد على جنب الرسول صلى الله عليه وسلم الشمال ولما دخل عثمان ابن عفان قعد في وجهة الرسول صلى الله عليه وسلم قدامه. فيقول سعيد ابن المسيب رحمه الله ومن كبار طبعا - [00:08:52](#)

التابعين فاولتها قبورهم. لان قبر ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب جنب الرسول عليه الصلاة والسلام وقبر عثمان بن عفان في البقيع بعيد. فعشان كده اول هذا المجلس كهينة قبور ابي بكر وعمر وعثمان. الشاهد بقى - [00:09:02](#)

العجيبه شف الحديث ده فيه ايه؟ كل الامور ديت في هذه الجمل القصيرة التي قالها صلى الله عليه وسلم. اولها في فضيلة هؤلاء الثلاثة على غيرهم من المسلمين في اثبات ان الثلاثة يستمرون على الهدى - [00:09:23](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام هيموت والتلاتة عايشين ما يعرفش مستقبلهم ايه القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن. ممكن اي انسان يفتن يتغير لكن الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر ان هؤلاء - [00:09:39](#)

يحملون على الهدى نهايتهم الجنة فديت برضه من النبوءات الجميلة. في اشارة لترتيب الثلاثة في الخلافة. ابو بكر وعمر وعثمان لما دخلوا. في جزاء ظاهرة بابلاغ عثمان ابن عفان تحديدا بالبلوى التي تصيبه. والبلوى التي تصيبه هي موضوع الفتنة التي تمت في - [00:09:49](#)

زمانه في اخر عهده وحصاره وقتله. رضي الله عنه وارضاه استشهاده في هذا المشهد المؤلم الحاجة الخامسة الجنة ليست على البلوى. عشان في ناس بتفتكر ان انا لما قال الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:10:11](#)

بشروا بالجنة على بلوى تصيبه ان هياخد الجنة نتيجة هذه البلوى لآ هو الجنة مكفولة له منذ زمن الرسول صلى الله عليه وسلم بشره ان الجنة من زمان هو اصلا من اوائل من اسلم اول تمانية اسلموا كان فيهم عثمان ابن عفان رضي الله عنه وارضاه اول تمانية من الرجال ولو دخلنا - [00:10:28](#)

السيدة خديجة باول تسعة كان فيهم عثمان بن عفان رضي الله عنه. وقصة الاسلام هي قصة عثمان وبشره بالجنة لما حفر بئر روما زي كنا بنقوم من شوية وبشره بالجنة في تبوك سنة تسعة. فهو مبشر بالجنة من بدري عن كده لكن على بلوى تصيبه كما يقول - [00:10:47](#)

في شرح المشكاة يقول انها مع على بمعنى مع بل وتصيبه. عشان كده قال اللهم المستعان. حمد الله على الجنة وقال الله المستعان على المصيبة طيب فهو هو واخذ الجنة من قبل كده واعماله طبعا الجيلة والصدقات والقرآن وقيادة المسلمين وامور كثيرة جدا لكن هو البلوى يعني - [00:11:02](#)

تقول له مع حدوس بلوى والبلوى مش الاستشهاد لان عمر كمان استشهد وعمر ما عندوش هذه البلوى بس الامة كانت مجتمعة في زمن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه البلوى في الفراق. الفرقة التي حدست في زمن عثمان ابن عفان في اخره. وفتنة حصار المنافقين له. والازمة التي مرت بها الامة - [00:11:23](#)

الصراعات التي تمت بعد ذلك يعني هذه هي البلوى بلوى الصراع الذي تم والخلاف الذي تم عشان كده هو بيقول وطبعا الحصار سيدنا

عثمان مات يعني في حادس مؤلم كبير سيدنا عمر وان كان قد قتل هو الآخر وضربه احد الاعداء للامة لكن - [00:11:43](#)
كانه كان مجوسي وكان خارج عن ما هواش اصلا مسلم والمسلمين كلهم مجتمعين على عمر ما كانش فيه مشكلة ساعتها عشان كده
سمى البلوى في عهد عثمان ولم يسمي في عهد آآ عمر وهذه من عجائب النبوة الاسلامية. برضو من العجايب في هذا الامر اظهر
عثمان للاستسلام - [00:12:03](#)

الكامل لله عز وجل واكتفى بان هو يقول الله المستعان. وما راحش سأل الرسول صلى الله عليه وسلم ايه البلوى ديت؟ ولا سأله على
التفاصيل. اللي يجيبه ربنا كله خير - [00:12:23](#)

هكذا سلم الحمد لله والله المستعان وراح قعد جنبهم في المجلس وما زكرش ايه ما قالوش تقصد ايه بالبلوى التي تصيبني وكيف
افعل ما اتكلمش وهذا من الاستسلام الكامل والرضا الكامل التام. هيجي بعد كده الرسول صلى الله عليه وسلم ينبهه على بعض الامور
زي ما هيجي بعد كده - [00:12:33](#)

لعل هذا احد الاسباب التي دفعت عثمان لعدم قتال من حاصره. لان هو عارف النتيجة محتومة وان هو في الآخر هيموت شهيد فما
فيش داعي ان انا اكلف الامة دماء كثيرة. طالما ان النهاية محتومة وان انا اموت شهيد في هذه البلوة. كما اخبره الرسول صلى الله
عليه وسلم. اخر ما اقلوه - [00:12:51](#)

بخصوص هذه النبوة من الرسول عليه الصلاة والسلام انها اسرت على حياة عثمان كلها. فصار يعني آآ منتظر هذا اليوم ويعيش حياة
فيها الاحساس بالاقدام على البلوى فيها شيء من الحزن لمسة من الاسى - [00:13:11](#)
رضي الله عنه وارضاه من الحاجات اللي بتأكد على كده يعني كلمة غريبة جدا قالها الفرافصة ابن عمير الحنفي. الفرافصة ابن عمير ده
من التابعين من التابعين كان عايش في زمن عثمان ابن عفان - [00:13:26](#)

رضي الله عنه فكان بيصلي وراه عثمان بن عفان بيقود بيقوم بامامة المسلمين هو كخليفة بيصلي بالناس فقعد فترة طويلة اتناشر
سنة خليفة فكان بيصلي بناس كتير جدا فبيصلي بهم صلاة الصبح فيقول آآ الفرافصة ما اخذت سورة يوسف - [00:13:41](#)
الا من قراءة عثمان ابن عفان اياها في الصبح من كثرة ما كان يرددنا لنا. بيقرا سورة يوسف في الصبح كتير جدا جدا عايش مع
سورة يوسف يقول الزرقاني في شرح الموطأ هذا هذه الرواية في الشرف الموطأ وهي رواية باسناد صحيح. فالزرقاني بيشرح
الموطأ يقول يحتمل ان ذلك لحديث ائذن له - [00:14:01](#)

وبشره بالجنة على بلوى تصيبه. وسورة يوسف هي سورة البلوى. اللي فيها ذكر البلوى يعني. بلوى يعقوب آآ في غياب يوسف عنه سم
وغياب بنيامين الاخ الازهر ليوسف والاحزان التي في سورة يوسف اللي ملأت السورة كلها وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم -
[00:14:21](#)

عايش سيدنا عثمان مع هذه السورة كل حياته. موقف من المواقف العظيمة للرسول عليه الصلاة والسلام اثبات لشهادة آآ عثمان بن
عفان اثبات لانه له الجنة. وانا برجع انهي الحلقة بما بدأت به من من الذين ينتقدون عثمان - [00:14:41](#)

ابن عفان رضي الله عنه وارضاه اثبت لنفسه الجنة او اثبت له احد نحفظ اماكن واقدار وقيم هؤلاء العظماء ونعرف قيمة عثمان بن
عفان في ميزان التاريخ الاسلامي وفي ميزان الرسول - [00:15:01](#)

الغنم وفي ميزان رب العالمين سبحانه وتعالى قبل ان يتكلم احد عنه بكلمة. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
[00:15:16](#)